النهار
الثلثاء 10 تشرين الثاني 2009 – السنة 77 – العدد 23871

افتتاح الندوة العالمية لمنظّمي الاتصالات

باسيل: ملتزمون سياسة القطاع حتى 2013

شحادة لـ "النهار": تحكّم الدولة بالاتصالات مسيء

اختار وزير الاتصالات جبران باسيل وهو على مشارف نهاية ولايته، منبر الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) ليحدد دور الهيئة المنظمة للاتصالات من خلال حصر دورها بمنظم السياسة التي تضعها وزارة الاتصالات ومراقبة تنفيذها. إلا أن الرد جاءه سريعا من المؤتمر وعلى لسان رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة، الذي أكد لـ "النهار" أن القانون 431 واضح وصريح لناحية اعطاء الهيئة كل الصلاحيات لتنظيم قطاع الاتصالات برمته، واي تفسير او اجتهاد آخر يعني أنه لا يتطابق مع القانون. ورأى أنه "ما دام ان قطاع الاتصالات تحت سيطرة الوزارة، ومحصور بشركتين للخليوي وشركة واحدة للثابت فإنه لا يمكن ان نحقق قفزة نوعية نطمح اليها في هذا القطاع". وما يطمح اليه شحادة هو تحرير قطاع الاتصالات واطلاق العنان للمنافسة فيه على غرار دول العالم، "إذ أن سياسة التحكم بقطاع الاتصالات التي تعتمدها الدولة، امر مسيء للبنان وتؤدي الى خنق المنافسة".

وبعيدا من "المناوشات" الكلامية مع باسيل أضاء شحادة على اهمية هذا "الحدث التاريخي" بالنسبة الى لبنان فهو أول مؤتمر دولي ينظم في لبنان باشراف الاتحاد الدولي للاتصالات وتنظيمه. واهمية هذا الحدث نابعة من مشاركة نحو 800 شخص من 108 دول، "وهذا رقم قياسي تسجله الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR) في الاعوام الماضية. من هنا يرى شحادة يرى ان هذا الاهتمام الدولي لا بد من ان يترجم باستثمارات في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتاليا توفير فرص عمل للشباب اللبناني.

الوزير باسيل يتحدث امام المؤتمرين. (حسن عسل)

وكان باسيل قد مثل رئيس الجمهورية ميشال سليمان في افتتاح الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات التي عقدت في فندق "الحبتور" بعنوان "التدخل أم عدم التدخل؟"، وحضرها الى شحادة بصفته رئيس "الندوة العالمية التاسعة لمنظمي الاتصالات"، ممثل رئيس مجلس النواب النائب حسن فضل الله، وممثل رئيس حكومة تصريف الاعمال الوزير طارق متري، مدير "مكتب تنمية الاتصالات" سامي البشير، والمدير التنفيذي في "مجموعة زين" سعد البرّاك، والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات حمدون توريه.

باسيل تحدث عن تجربة لبنان في القطاع والسياسة الافضل الواجب اعتمادها ودور واضعي السياسة والمنظمين والمنفذين، فارتأى ان يوضح الصورة عبر المقارنة بين قطاع الاتصالات و"تنفيذ طريق ما"، وأشار الى "ان الدولة تضع التخطيط، ويقوم المنفذ Contractor بأعمال التنفيذ، ومن ثم يأتي دور المنظم في تنظيم السير وادارته ووضع الغرامات لمن يخالف. ويبقى القضاء وهو السلطة التي يحتكم اليها للفصل في اي خلاف يمكن ان ينشأ. وهكذا قطاع الاتصالات، فواضع السياسة Policy Maker هو الذي يحدد من دون اي منازع هذه السياسة، والمنفذ والمنظم يقومان بتنفيذ هذه السياسة ومراقبتها".

ووضع باسيل ورقة سياسة قطاع الاتصالات Policy Paper لتكون نموذجا يعمل المشاركون بموجبها. وهي تقوم على "فكرة تحرير قطاع الاتصالات، بمعنى تحرير الخدمة كي تصل الى الجميع، وليس تحرير القطاع من اللبنانيين". لافتاً الى أن الدولة والوزارة ملتزمتان استمرار سياسة قطاع الاتصالات حتى سنة 2013.

وجدد شحادة "التزام "الهيئة المنظمة للاتصالات" تحرير سوق خدمات "الحزمة العريضة"، وقال "على رغم الظروف السياسية في البلد، أحرزت الهيئة تقدماً كبيراً خلال فترة قصيرة جداً"، مؤكداً استعدادها "للمضي قُدماً سنة 2010 في تحرير الاتصالات الخليوية والدولية، ومعالجة بقية الاختناقات التي تصيب خدمات "الحزمة العريضة"، إن على صعيد الشبكة الوطنية أو المناطقية أو الدولية".

ثم كانت كلمة للبشير اعتبر فيها أن هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات للاتحاد الدولي للاتصالات ولجميع أعضائه. وستشكل نتائجه مستقبل أنشطتنا الخاصة بتنمية الاتصالات".

ولفت البراك الى ان "الوقت الحالي هو الوقت المناسب لتجاوز المواقف التقليدية وتفعيل المحرّكات الحقيقية للتغيير، "فنحن بحاجة للمضي قُدماً من خلال إطلاق المبادرات، كالتكاليف المنخفضة لخدمات "الحزمة العريضة" والتواصل، والتي كان ينبغي تفعيلها منذ مدة طويلة، من خلال التوصّل إلى قرارات عملية قابلة للتنفيذ، في شأن مشاركة البنى التحتية والتزامات الخدمة العالمية الشاملة". وتحدث توريه فأشار الى "أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مضمار من النشاط البشري وهي جزء من الحل في كل أزمة نواجهها وليست جزءاً من المشكلة".

س. ب.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"